



رمضان

بقلم: ليلى الشافعي

فتاوى الصيام



بقلم: د. عجيل النشمي

الإفطار من دون سبب

ما حكم الشخص الذي أفطر يوماً من رمضان دون سبب وليس مريضاً، فماذا يترتب على هذا الإفطر؟
● من أفطر مختاراً دون سبب تجب عليه الكفارة عند الحنفية والمالكية، واستدلوا بما ورد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل، فقال: يا رسول الله هلكت، قال: مالك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا، قال: فهل تجد أطعم ستين مسكيناً؟ قال: لا، قال: فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبقينا نحن على ذلك حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيها تمر والعرق هو المكتل أو الفقة قال: أين السائل؟ فقال: أنا، قال: خذ هذا فتصدق به، فقال الرجل: على أفقر مني يا رسول الله، فوالله ما بين لإيتيها - يريد الحرتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه، ثم قال: اطعمه أهلك» (بخاري 163/4 ومسلم 781/2).

وذهب الشافعية والحنابلة إلى عدم وجوب الكفارة، لأن الحديث السابق ورد في الجماع، وما عداه ليس به معناه، ولعدم وجود نص في وجوب الكفارة، ولا يصح قياس الأكل على الجماع للفارق بينهما، ولعل آفة الشافعية والحنابلة أقوى من غيرهم.

الصوم عن الميت

رجل توفي في رمضان، وعليه بعض الأيام لم يصمها ولم يصلها، فهل يجوز أن نصوم ونصلي عنه؟
● بالنسبة للصلاة لا تصح النيابة فيها عند المذاهب الأربعة، وأما الصوم فعند الشافعية قولان: أحدهما وهو الاظهر تجوز النيابة في الصوم، فيصوم ولي المتوفى عنه لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من مات وعليه صوم صام عنه وليه» (بخاري 14، 19، 803/2).

والثاني: لا تصح النيابة فيه لأنه عبادة بدنية لا تدخلها النيابة في حال الحياة فكذلك بعد الوفاة. لكن النيابة في الحج جائزة قال بها جمهور الفقهاء الحنفية والشافعية والحنابلة ويقيد جواز النيابة بالعدو، بأن يكون مريضاً مرضاً لا يرجى الشفاء منه، أو كبيراً، هذا بالنسبة للنيابة في حال حياة الشخص، وأما بعد الوفاة بالنسبة للحج فصح النيابة فيه عند المذاهب الأربعة، لكن بعضهم قال: لا يجب إلا إذا أوصى بأن يحج عنه، وهذا مذهب الحنفية والمالكية، فإن لم يوص جاز التبرع بالحج عنه، والمالكية كرهوا هذا، والشافعية أوجبوا الحج لمن مات ولم يحج، فيحج عنه نيابة من تركته، لما روى بريدة قال: «أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت: يا رسول الله، إن أمي ماتت ولم تحج، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم حجي عنها» (مسلم 805/2).

الأيام الفائتة في الصلاة

لماذا يتحتم على المرأة قضاء أيام الصيام التي فوتتها في رمضان، ولا يتحتم ذلك بالنسبة لتأدية الصلاة، فما هي الحكمة من ذلك؟
● الأصل أن المسلمة والمسلم يلتزمان بأداء العبادة سواء ظهرت لهم الحكمة أم لم تظهر، وبالنسبة لسؤال الأخت فإن الحكمة الظاهرة من هذا هي التخفيف على المرأة وهذا فضل من الشارع الحكيم، فالصلاة تتكرر في اليوم خمس مرات، ولو طلب من المرأة قضاء كل ما فاتها من صلوات لشق ذلك عليها، ولكن الصوم إذا فاتها فإنها أيام معدودة يمكنها أن تقضيها في أي يوم من أيام السنة وهذا لا مشقة فيه.

مناهد رمضانية

اليوم القريئتل.. وباكراً تطوي الكريئتل

يحرص الكويتيون على إحياء العادات والتقاليد القديمة، ومن بينها الاحتفال بـ «يوم القريش» الذي يصادف آخر أيام شهر شعبان والاستعداد لبدء صيام رمضان، ويتم الاحتفال به يوم رؤية هلال رمضان سواء صادف آخر أيام شعبان بالفعل أم لم يصادف، وذلك خشية من الانتظار حتى ثبوت الرؤية التي قد تفاجئهم ببدء الصوم قبل الاحتفال بالقريش، وقد بدأ الاحتفال بهذا اليوم منذ القرن التاسع عشر، حيث اعتادت كل الأسر على حمل جميع أنواع الأطعمة المتوافرة في المنزل والذهاب بها إلى بيت كبير العائلة (العود) والتجمع حولها للاحتفال بقدوم الشهر الفضيل، وقد «ابتدعت» النساء تلك العادة بسبب الخوف من تلف الطعام القابل للاكل في ذلك اليوم، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة وعدم وجود تلاجيات لحفظ الأطعمة، ولأنهم كانوا يتناولون الطعام المتبقي منهم في صباح اليوم التالي، فجاءت تلك الفكرة للاستفادة من جميع الأطعمة قبل بدء الصوم من ناحية، ومن ناحية أخرى للالتقاء بالباقي أفراد العائلة، وما زالت عادة التجمع في منزل كبير العائلة يوم القريش وأول أيام رمضان موجودة لدى بعض الأسر حتى الآن، لكنها أصبحت مقصورة لدى الغالبية منهم على العائلة الصغيرة فقط التي تضم الأبناء والأحفاد، أما التجمعات الكبيرة التي تجمع كل أفراد العائلة فباتت مقتصرة على بعض القبائل البدوية.

كن من المتنافسين في استقبال شهر رمضان الكريم بالطاعات

كيف نستقبل رمضان؟



د. أحمد الكوس



د. خالد المذكور

المذكور: علينا استقباله بتصفية الخلافات وصلة الأرحام ومراقبة الله في السر والعلانية

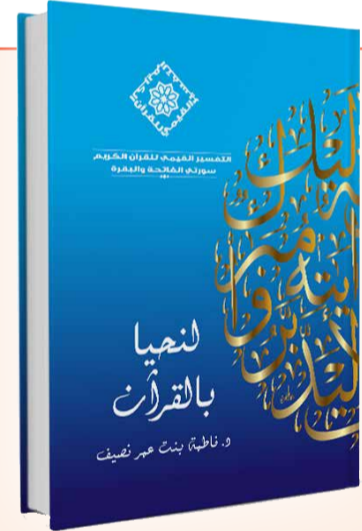
الكوس: فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب الجحيم فاغتنموا بالأعمال الصالحة والطاعات

قيامه وهكذا كان السلف والأئمة يولون القرآن في رمضان اهتماماً خاصاً فليس شهر رمضان شهر خمول ونوم وكسل ولكن شهر جهاد وعبادة وعمل، لذا ينبغي لنا أن نستقبله بالفرح والسروح والحقاوة

يصومون أيامه ويحفظون صيامهم عما يبطله أو ينقصه من اللغو واللهو واللعب والغيبة والنميمة والكذب، وكانوا يحيون لياليه بالقيام وتلاوة القرآن، كما كانوا يبذلون العطاء للفقراء والمساكين بالصدقة والإحسان وإطعام الطعام وإفطار الصائمين، فينبغي أن نقفدي بهم وأن نحافظ على صلاة التراويح احتساباً للأجر والثواب وأن نحيا الليالي العشر الأواخر من رمضان بالصلاة وقراءة القرآن والذكر والدعاء والاستغفار اتباعاً لسنة، كما علينا تنظيم الوقت بحيث لا يضع منا هباء، خصوصاً أن أوقات شهر رمضان لا تعوض ولا تقدر بثمن، وعلينا استقبال رمضان بتصفية الخلافات وصلة الأرحام وأن يراقب المسلم الله تعالى في كل أوقاته في سره وعلانيته فكيف نستقبله وكيف نحفظه؟ عن استقبال شهر رمضان، يقول د. خالد المذكور: ينبغي أن نستقبل رمضان بالعزيمة الصادقة على صيامه وقيامه إيماناً واحتساباً لا تقليدياً للآخرين، بل تصوم جوارحنا عن الأثام من الكلام المحرم والنظر المحرم والاستماع المحرم فينبغي أن نحافظ على آداب الصيام والزيادة في أعمال الخير فقد كان سلفنا الصالح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم بإحسان يهتمون بشهر رمضان ويفرحون بقدومه، كانوا يدعون الله أن يبلغهم رمضان ثم يدعونه أن يتقبله منهم، كانوا

وأشار د. المذكور إلى أن مقاصد الصيام هي التعود على تقليل الطعام وإعطاء المعدة فرصة للراحة وإعطاء النفس فرصة للطاعة فكثرة الطعام هي التي تقسي القلوب حتى صيرتها كالحجارة وأثقلت على النفس الطاعة وزهدت

كتاب أعجبي



لنحيا بالقرآن

بين ديننا الجزء الأول من كتاب بعنوان «لنحيا بالقرآن» من تأليف د. فاطمة بنت عمر نصيف، تفسر فيه القرآن بسهولة ووضوح تربط بين الآيات مبرزة للقيم القرآنية في نهاية شرح كل آية، وقد قامت المؤلفة بالحقاق جدول بالآيات يقابل القيمة فيها للتطبيق العملي، وهي تهدف من ذلك التيسير على القارئ تطبيق ما تعلمه في حياته فيحصل على مقصود القرآن، مؤكدة و«لنحيا بالقرآن».

وقد قامت المؤلفة في كتابها بشرح سورتي الفاتحة والبقرة، تضع بإيجاز القيمة القرآنية في سورة الفاتحة وسورة البقرة، ثم قامت بتحديد جدول للقيم القرآنية والتطبيق العملي للسورتين بأسلوب يتسم بالسهولة ووضوح العبارة والربط بين الآيات ملحقة جدولاً بالآيات يقابل القيمة فيها التطبيق العملي ليحصل القارئ على مقصود القرآن وهو و«لنحيا بالقرآن».

اكتشافات حديثة

أثبتها القرآن والسنة قبل 1400 عام

«أصحاب الكهف» ظاهرة حيرت علماء أميركا



قال الله تعالى: (ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا) الكهف: 25. المقصود من الآية أن أصحاب الكهف قد لبثوا في كهفهم 300 سنة شمسية و309 سنين قمرية، وقد تأكد لعلماء الرياضيات أن السنة الشمسية أطول من السنة القمرية بـ 11 يوماً، فإذا ضربنا الـ 11 يوماً بـ 300 سنة يكون الناتج 3300 ويتقسيم هذا الرقم على عدد أيام السنة (365) يصبح الناتج 9 سنين، فهل كان بإمكان رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يعرف مدة مكوث أهل الكهف بالتقويم القمري والشمسي؟ ولو تأملنا قصة أصحاب الكهف نجدها ظاهرة

طبية حيرت علماء أميركا والمعجزة تكمن في رقاد هؤلاء الفتية لفترة طويلة جدا تبلغ 309 سنوات بدون طعام أو شراب وهذه معجزة إلهية. ولو تأملنا قصتهم وجدناها تطابق الظواهر الطبية العلمية في طريقة نوم أصحاب الكهف وطريقة تقلبهم ذات اليمين وذات الشمال. ويقول العلماء الذين اجروا مسحا للدماغ مثل هؤلاء المصابين بحالة النوم الطويل أو الخمول إن نتائج المسح أظهرت أن الدماغ لديهم يشبه تماما الدماغ الطبيعي السليم في نشاطه وأن هؤلاء المرضى يبدون طبيعيين جداً أو يحسبهم الإنسان في حالة صحية ويقظة وهنا نتذكر قول الله تعالى

عندما وصف أصحاب الكهف (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود) ويصف تقلبهم وهذه ردود أفعالهم يستجيب لها الرائد بشكل طبيعي. يقول المشككون كيف ينام أناس لسنوات طويلة عيونهم مفتوحة ثم يستيقظون؟ ويقولون إن هذا يخالف قوانين الطب إذ لا يمكن تحقيق هذه الظاهرة أي ظاهرة النوم الطويل مع بقاء العيون مفتوحة لا يمكن تحقيقها طبيياً وسبحان الله العظيم، كلما قرأت انتقاداً للقرآن وجدت في اكتشافات العلماء ما يؤكد صدق القرآن ويدحض حجة المعارضين للقرآن لأن الله تعالى هو القائل في كتابه المجيد (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) النساء: 141.